ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أثر انموذج جانييه لأحداث التدريس التسعة في التفكير المنظومي لطالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الجغرافية

The effect of the nine-event teaching model on the systematic thinking of fourth-grade middle school female students in geography

م. د أسراء سيف عطا الله

Str2024.israa.a@uowasit.edu.iq

جامعة واسط / كلية التربية

م. م دعاء رحيم عوده

الجامعة المستنصرية / التربية الأساسية

duaa-raheem@uomustansiriyah.edu.iq

تاريخ استلام البحث: 15 / 11 / 2025 تاريخ قبول البحث: 2 / 12 / 2025

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أثر انموذج جانييه لأحداث التدريس التسعة في التفكير المنظومي لطالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الجغرافية

الملخص

هدف هذا البحث الحالي الى التعرف على اثر أنموذج جانييه لأحداث التدريس التسعة في التفكير المنظومي لطالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الجغرافية. ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسه وفق أنموذج جانييه لأحداث التدريس التسعة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسنه وفق الطريقة التقليدية في التفكير المنظومي لطالبات الصف الرابع الاعدادي.

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزيئي للمجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) والتي تتضمن الاختبار البعدي لمتغير التفكير المنظومي، وعلى وفق هذا التصميم تم اختيار عينة البحث (ثانوية الموفقية للبنات) بشكل قصدي والتي تضم (65) طالبة موزعين على مجموعتين (شعبتين) وقد تم اختيارهما بشكل عشوائي، حيث تكونت عينة البحث من (55) طالبة اذا تم تقسيم طالبات الصف الرابع الاعدادي الى مجموعتين بواقع (25) للمجموعة التجريبية و(30) طالبة للمجموعة الضابطة بعد استبعاد (10) طالبات احصائياً من مجموعتين البحث لكونهم راسبين في صفوفهم وبالتالي وجودهم قد يؤثر على نتائج التجربة.

قامت بالباحثة بأعداد اختبار التفكير المنظومي والذي تألف من (39) فقرة اختبارية موضوعية من نوع اختيار من متعدد وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء، وكذلك تم ايجاد معامل الثبات باستخدام معادلة الفا – كرومباخ والتي بلغت قيمتها (0,811).

وقد تم تطبيق التجربة بالفصل الثاني من العام الدراسي (2024 – 2025) حيث استمرت على مدى (7) اسابيع بمعدل درسين في الاسبوع لكلا المجموعتين التجريبية (12) درساً والضابطة (12) درساَ، وبعد ان تم الانتهاء من التجربة تم تطبيق الاختبار على مجموعتين البحث، بعد ذلك تم جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها بواسطة البرنامج الاحصائي (SPSS) وكذلك باستخدام برنامج (Microsoft Excel) وذلك باستخدام الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين ومعادلة حجم الاثر تم توصل البحث الحالي الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التفكير المنظومي ولصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: انموذج جانييه، احداث التدريس التسعة، التفكير المنظومي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أثر انموذج جانييه لأحداث التدريس التسعة في التفكير المنظومي لطالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الجغرافية

Abstract

This current study aims to identify the effect of the nine-step event model on the systematic thinking of fourth-grade female students in geography. To achieve the research objective, the null hypothesis was formulated (there is no statistically significant difference) at the significance level between the average scores of the experimental group students who study according to the nine-event side model of teaching and the average scores of the control group students who study according to the traditional method of systematic thinking for fourth-grade middle school students

The researcher adopted the experimental design with partial control for the two equivalent groups (experimental and control), which includes the post-test of the systemic thinking variable. According to this design, the research sample (Al-Mowfaqiya Secondary School for Girls) was chosen intentionally, which includes (65) female students distributed into two groups (two sections). They were tested randomly, as the research sample consists of (55) female students, as the fourth-grade preparatory students were divided into Into two groups, with (25) students for the experimental group and (30) students for the control group, after statistically excluding (10) female students from the two research groups because they had failed their classes and therefore their presence May affect the results of the experiment

The researcher prepared the systematic thinking which consisted of (39) objective test paragraphs of the test type and four alternatives were identified for each test paragraph and the apparent event and the construction event were verified and the distinction coefficient and the difficulty coefficient and the effectiveness of the wrong alternatives were extracted and the stability coefficient was found by extracting the Alpha-Crombach equation which reached a value of (0.811) The experiment was applied in the second semester of the academic year (2024-2025) where it continued for (7) weeks at a rate of two lessons per week for both experimental groups (12) lessons and the control group (12) lessons. After the experiment was completed, the news was applied to the two research groups. After that, the data was collected, analyzed and processed using the statistical program (spss) as well as using the program (Microsoft Excel) Using the t-test for two independent groups, the alpha-Crombach equation, the Point-Baserial equation and the effect size equation, the current research reached that there are statistically significant differences were found between the students in the

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

experimental group and the students in the control group in terms of systematic thinking in favor of the experimental group.

Keywords: Aspect model / Nine teaching events / Systems thinking

اولاً: مشكلة البحث Problem of the Research

ان التوجه الحديث في المجال التعليمي مازال يركز على الحفظ والاستظهار والتلقين والترسيخ والتخزين قدر الكافي من المعلومات في ذهن الطالبة اكثر من تركيزها على الطالبة وميولها ونشاطاتها وهذا يجعل الطالبة غير قادرة على توظيف تلك المعلومات في حياته اليومية من جانب، ومن جانب اخر ان التعليم في المرحلة الاعدادية بحاجة الى نهضة تدريس علم الجغرافية من خلال ايجاد نماذج واساليب واستراتيجيات تدريسية حديثة تركز على تفعيل دور المتعلم وجعله محور العملية التعليمية واستقصاء فاعلية تلك النماذج والاستراتيجيات من اجل تحقيق الاهداف العليا للعملية التعليمية ومن ضمنها رفع مستوى وتنمية التفكير المنظومي لديهم من خلال تنشيط وتفعيل مهارتي التحليل والتركيب في منهاجهم الدراسي (Thijeel & Mohammed, 2022)

ان تدريس العلوم اصبح اليوم من الحاجات الملحة في ضوء التقدم المعرفي التكنلوجي الكبير الذي شهده القرن الحالي. ان التنوع في طرائق واساليب تدريس العلوم له اهمية كبيرة بسبب طبيعة هذه المادة والاهداف التي تتحقق من تدريسها (Sajjad, 2010)

في ضوء ذلك تتوقع الباحثة ان استخدام انموذج جانييه لأحداث التدريس التسعة والتي تستند الى نموذج التعلم للعالم (جانييه) لأحداث التدريس التسعة والتي تستند الى نموذج التعلم للعالم (جانييه) والذي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تضمن هذا النموذج تسع مراحل لكل درس ولكل موضوع والتي يجب اتباعها من قبل المدرس لتحقيق فهم أكبر للمادة العلمية وتحقيق الترابط بين المعلومات السـابقة مع المعلومات الجديدة، ومن خلال ما تقدم بمكن تحديد مشكلة البحث الحالية بالإجابة على السؤال التالي:

- ما أثر انموذج جانييه لأحداث التدريس التسـعة في التفكير المنظومي لطالبات الصـف الرابع الاعدادي في مادة الجغرافية؟

ثانياً: أهمية البحث

ان المؤسـسـات التعليمية الرائدة التي تتميز ببرامج تعليمية مبتكرة ومتطورة لأعداد متعلمين ذات تعلم دائم، وتهدف الى اكتسـاب المعرفة والاسـتعدادات للتطورات الحديثة وكذلك تحقيق الذات والاندماج مع المجتمع. وكذلك تنمية المهارات العقلية لحل المشاكل وتوليد المعرفة في جو يسوده النشاط والمتعة، وهذه المؤسـسـة تعمل ايضـاً على الانفتاح على كل قطاعات المجتمع وكذلك اكسـاب الطلبة المهارات والخبرات الحياتية المختلفة، وتضعها موضع التطبيق. (العظيم، 2015)

اعطى التعليم المتطور اهمية عالية لطرق التدريس الحديثة واعتبرها حجر أسـاس في العملية التربوية لما لها من أهمية متميزة في تحقيق اهدافها التعليمية وترجمتها الى ميول واتجاهات ومفاهيم ومهارات ووسـائل اتصـال. وهذه الأمور يجب التطلع اليها لتحقيقها ويكون لها أثر واضـح في المواقف والاتجاهات. اتجاه الطالبات تجاه المادة التعليمية وكذلك تجاه العلوم بشـكل عام **(رعد مهدي ونجم 2005)**

يعتبر العالم روبرت جانييه من الرواد في مجال علم التصـميم التعليمي من خلال مؤلفاته وكتبه في هذا المجال. يعد نموذج جانييه التعليمي أحد نماذج التوظيف، حيث يتضـمن مجموعة واسـعة من المبادئ والمفاهيم التي تم توظيفها من نظريات التعلم السلوكية والمعرفية ونموذج معالجة المعلومات. وقد اهتم جانييه في نموذجه بمجموعة من الظروف والظروف الداخلية والخارجية التي تسـهل حدوث عملية التعلم والاحتفاظ بها ونقل أثرها الى التعلم الآخر **(الزغلول، 2002)**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

نظر جانييه الى الأحداث التســـعة في التدريس كظروف تعليمية تدعم العمليات الداخلية مثل الانتباه والتشفير والاسترجاع. فيما يلي الأحداث التعليمية التسعة باختصار.

1. **اكتساب الاهتمام:** تغيير المحفزات لتنبيه المتعلم وتركيز انتباهه على الأمور المرغوبة.
2. **اعلام المتعلم بالأهداف.**
3. **تحفيز التذكر للتعلم السابق:** سؤال او نشاط لتذكير المتعلم بالمعرفة السابقة.
4. **عرض التحفيز:** نشاط او معلومة تقدم محتوى يمكن تعلمه.
5. **تقديم تعليمات التعلم:** دليل او استراتيجية لتعزيز البرمجة.
6. **دعوة الأداء:** فرصة لممارسة أو تنفيذ ما تعلمته.
7. **تقديم التغذية الراجعة:** معلومات تصحيحية تساعد المتعلمين على تحسين أدائهم.
8. **تقييم الأداء:** فرصة لإثبات ما تم تعلمه.
9. **دعم الحفظ والنقل:** أمثلة وانشـــطة تعزز المتعلم ليتجاوز الســـياق المباشـــر في التدريس الى السياقات غير المباشرة **(الخولي، 2011)**

من أهم أهداف التفكير المنظومي أن يتمكن المتعلم من رؤية الصـــورة الكبيرة والمتكاملة دون أن يفقد تفاصيله، ناجح يرى الجزيئات في إطار كامل مترابط. ويهدف هذا التفكير الى تنمية التفكير الناجم بحيث يكون التفكير من واقع حقيقي مع وعي كبير بأبعادها او مشـــكلة التي يواجه الشـــخص، بدءاً من علاقة الكل بالجزء وعلاقة الأجزاء ببعضـها، وعلاقة كل منها بالوضـع. يشـمل التفكير المنظومي إدارة عمليات التفكير العلمي المؤثر يتطلب مهارات تفكير عليا، مثل تحليل الموقف ومن ثم إعادة تجميع مكوناته بمرونة. وإيجاد حل مناسب له.

ومن هنا تكمن أهمية البحث الحالي بما يلي:

1. وضـع أنموذج جانييه لأحداث التدريس التسـعة للتأكد من أثره في التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2. التأثير المباشـــر للتفكير المنظومي لدى طالبات وضـــرورة امتلاكهم لهذا النوع من التفكير الذي يؤهلهن لامتلاكهم لمهارتي التحليل والتركيب.
3. لا توجد دراســة عراقية ســابقة او عربية ســابقة على حد علم الباحثة واطلاعه – قد تناولت أثر انموذج جانييه لأحداث التدريس التســـعة في التفكير المنظومي لدى طالبات الصـــف الرابع الاعدادي مما يجعل البحث ذو اهمية في الدراسات المستقبلية.
4. اهمية طلاب المرحلة الاعدادية بوصفها المرحلة المهمة في حياة الطالب التي تجعله ناضج فكرياً ويكون فيها قادراً على حل مشكلة بكل سهولة ويسر.

ثالثاً: هدفاً البحث The Amis Research

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

أثر أنموذج جانييه لأحداث التدريس التسعة في التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي.

رابعاً: فرضية البحث The Research Hypothesis

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذي سـيدرسـون بأنموذج جانييه لأحداث التدريس التسـعة ومتوسـط درجات تحصـيل طالبات المجموعة الضـابطة الذين سـيدرسـون وفق الطريقة التقليدية في التفكير المنظومي لطالبات الصـف الرابع الاعدادي.

خامساً: حدود البحث The Limitation of the Research

يقتصر البحث الحالي على:

1. الحدود البشـــرية: طالبات الصـــف الرابع الاعدادي في المدارس المتوســـطة والثانوية النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة واسط (2024 ، 2025).
2. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2024 ، 2025).
3. الحدود المكانية: المدارس المتوســـطة والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة لمديرية تربية واسط.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

4. الحدود المعرفية: كتاب الجغرافية الرابع الاعدادي الصـــادر من وزارة التربية/ المديرية العامة للمناهج في عام (2022)، ط12 المنقحة، وتم تحديد الفصول الدراسية (الفصل الرابع) الخرائط والتقنيات الجغرافية و(الفصل الخامس) حقول الجغرافية.

اولاً: حقول الجغرافية الطبيعية ثانياً: حقول الجغرافية البشرية

سادساً: تحديد المصطلحات The Determination of Terms

وتتبنى الباحثة تعريف (2020) (DeBell) تعريفاً

احداث التدريس التسعة للعالم جانييه Gange's Events of Instruction

عرفها كلاً من:

- **(Corry, Mical, 1996) بأنها:**

الطريقة التي يتم بها وضـــع نظرية جانيه موضـــع التنفيذ وهي كما يلي: في بادئ الامر، يحدد المعلم أهداف التدريس، ويجب بعد ذلك تصـــنيف هذه الاهداف ضـــمن أحد المجالات الخمســـة لنتائج التعلم، ويجب ذكر كل هدف من الأهداف من خلال مصـطلحات الأداء باسـتخدام أحد الأفعال القياسـية (يعبر عن، ويميز، ويصـــنف، ...الخ) المرتبطة بنتيجة التعلم المحددة. ثم يسـتخدم المعلم شـروط التعلم لنتائج التعلم المحددة لتحديد الشـــروط اللازمة للتعلم. وأخيراً، يتم اختيار أحداث التدريس اللازمة لتعزيز عملية التعلم الداخلية ووضـــعها في خطة الدرس. تصـــبح الأحداث في جوهرها إطاراً لخطة الدر أو خطوات التدريس". **(Mical, 1996)**

- **(DeBell, 2020) بأنها:**

خطوات تسـمى بأحداث التعلم التسـعة وهي ترتبط بشـروط التعلم، يمكن تطبيقها لتدريس اي موضـوع، وتهدف الى تزويد المعلمين والمدربين والمصممين التعليميين بمجموعة من الارشادات لإنشاء تجارب تعلم تتسـم بالكفاءة والفعالية. وتسـتخدم كركيزة للتصـميم التعليمي لأي درس أو كائن تعليمي، كما توفر كل خطوة في عملية Gagne اسـتراتيجية اتصـال تهدف الى زيادة تعميق عملية التعلم البشـري. مع اكتمال

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

كل خطوة، يُقصـــد من المتعلمين أن يصـــبحوا مهتمين ومشـــاركين ويســـتثمرون في موضـــوع التعلم (Andrew, 2020)

وتتبنى الباحثة

هي مجموعة من الخطوات اقترحها عالم النفس (روبرت جانييه) لاتباعها من قبل المعلمين في تدريسـهم لأي موضـوع وذلك لتحقيق فهم أكبر للمادة وتحقيق الترابط بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة وسهولة عرض المادة بالشكل الصحيح.

التفكير المنظومي Systematic Thinking عرفهُ كلاً من:

- **(عبيد، 2003) بأنه:**

التفكير الذي يتناول المضـــامين والمفاهيم العلمية المركبة من خلال منظومات متكاملة تتضـــح فيها العلاقات الرابطة بين المفاهيم والموضـــوعات، فيكون المتعلم قادراً من خلال هذا التفكير على إدراك الصـورة الكلية المركبة لمضـامين المنظومات المفاهيمية المعروضـة والعلاقات التي تربط بينها، لذا فإنه يقوم على الكل المركب الذي يتكون من مجموعة مكونات تربط فيما بينها علاقات متداخلة تبادلية التأثير".

(عبيد، 2003)

- **(ابو عودة، 2006) بأنه:**

منظومـة من العمليـات العقليـة المركبـة تكســـب المتعلم القـدرة على ادراك العلاقـات بين المفـاهيم والموضوعات، ومن ثم تكوين صورة كلية لها" **(عودة، 2006)**

- **(عسقول وحسن، 2007) بأنه:**

منظومة من العمليات التي تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل المنظومي وإدراك علاقاته، واستخلاص هذه العلاقات وتكملتها ومن ثم رسم الشكل بجميع تفصيلاته" **(عسقول وحسن، 2007)**

وتتبنى الباحثة تعريف (عسقول وحسن، 2007) تعريفاً نظرياً للتفكير المنظومي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التعريف الاجرائي للباحثة: هو مجموعة من المدخلات والتي تتضـــمن الحقائق والمعارف والخبرات والنشـاطات التي يكتسـبها المتعلم خلال مراحله الدراسـية ومن بعد ذلك تبدأ مرحلة العمليات والمعالجات لهذه المدخلات واخيراً المخرجات وذلك من خلال اكســاب المتعلم المهارات واتقانها وكذلك تحقيق الهدف من المدخلات.

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

يختص هذا الفصـل بدراسـة الاطار النظري للبحث، والذي يعطي فلسـفة شـاملة للنظرية التي تم بناء فكرة البحث عليها والتي تفيد الباحث في التعرف على المنطلقات النظرية التي يعتمد عليها أنموذج جانبيه لأحداث التدريس التسعة وخطواتها الاجرائية، وتناول هذا الفصل المتغيرات الاتية (أنموذج جانييه، التفكير المنظومي)

المحور الاول: الإطار النظري:

الاحداث التدريسية (التسعة) لروبرت جانييه Gange's Nine Events of Instruction

قدم عالم النفس التربوي الامريكي روبرت جانييه كتابه "شروط التعلم"، والذي تم نشره للمرة الأولى عام 1965. حيث اســـتندت المعلومات التي قدمها في كتابه هذا على نموذج معالجة الأحداث العقلية التي تحدث عند تعرض البالغين للمحفزات المختلفة. حيث وضـــع جانيه تســـع خطوات تســـمى بأحداث التعلم التســـعة وهي ترتبط بشـــروط التعلم، ويمكن تطبيق هذه الخطوات لتدريس اي موضـــوع، ويمكن استخدامها كركيزة للتصـميم التعليمي لي درس او كائن تعليمي، لقد عمل جانيه ولفترات طويلة في تطوير مجال التدريب العســـكري، ولكن اعتمدت هذه الاحداث من قبل العديد من المعلمين والمصـــممين كونها تمثل احدى النظريات الرئيسية في تدريب السياقات التعليمية **(Gagn'e, 1992)**

وفيما يلي شرح موجز عن الاحداث التسعة لجانييه وكما يلي:

1- إثارة الاهتمام وشد الانتباه:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

نقصـــد به أن يهيأ المعلم المتعلم للدرس ويمكن ذلك باســـتخدام عدة طرق مثل ســـؤال تفكيري او حقيقة مثيرة او مقطع فيديو او طرح قصـــــة الهدف منها ان يحفز المتعلم للتعلم ويفضـــــل أن يكون ذو علاقة بموضوع الدرس.

2- تحديد الهدف وإعلانه للمتعلمين

إعلام المتعلم بالهدف في التعلم من الدرس، قبل البداية في عرض الدرس. تعرض الأهداف التي يراد الوصل اليها بعد نهاية الدرس.

3- استثارة التعلم السابق

دع المتعلم يتذكر المعلومات والمهارات الســـابقة لديه وذلك من أجل اســـتثمارها في الدرس الجديد ليقوم المتعلم بربط ما تعلمه سابقاً بالدرس الجديد ويكون ذلك من خلال طرح أسئلة كمراجعة سريعة أو مناقشة مفاهيم سابقة مع المتعلمين.

4- عرض محتوى الدرس:

تقديم المحتوى الجديد منظماً متدرجاً بأبسط أسلوب وايسر طريق نستخدم في عرضنا للمحتوى النصوص، الرسوم، مقاطع الفيديو، الصور، الرسوم البيانية، وعند استخدام وسائط متعددة في عرض محتوى الدرس نضمن تحقق التعلم.

5- قدم الارشاد والمساعدة:

يحتاج المتعلم للإرشاد والتوجيه في مساعدته على التعلم ويكون ذلك من خلال الأمثلة فهي تساعد المتعلم على فهم الموضوع.

6- قد التمارين:

شجع المتعلم على استخدام المهارات التي سبق أن تعلمها من خلال التمارين التي تقدمها له ونفذ التقويم التكويني لتتأكد من التعلم.

7- قدم التغذية الراجعة:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أشعر المتعلم عند الإجابات الصحيحة وعند الإجابات الخاطئة ليميز بين الصواب والخطأ وليعرف كيف وقع في الخطأ ولابد ان تكون التغذية الراجعة مباشرة وفورية حتى نضمن تحقق التعلم.

8- تقييم نهائي لكل هدف:

عند الانتهاء من الدرس لابد من إعطاء فرص لكل متعلم للتأكد من تحقق أهداف الدرس ونقدم التعزيز لمن يحتاج من المتعلمين.

9- عزز التعلم واجعله مستدام:

اطلب من المتعلم تقديم عمل او مشـــروع نهائي لما تعلمه حتى يكون تطبيقاً لما ســـبق تعلمه وتثبيتاً له وأيضاً ليتمكن من تطبيقه في حياته. **(Branch & Kopcha, 2014)**

التفكير المنظومي Systemic Thinking

وهو أحد مستويات التفكير العليا التي يستطيع فيها الفرد أن تكون لديه رؤية شاملة لأي موضوع دون أن يفقد أياً من أجزائه، اي انتقال الفرد من التفكير الضيق الى التفكير بشكل عام وشامل، مما يجعلهُ ينظر الى العناصـــر باعتبارها مشـــتركة في العديد من الجوانب، اي أنه ينظر اليها من خلال جانب منظومي **(ابو عودة، 2006)**

مهارات التفكير المنظومي

ولكل عملية تفكير مهارات تفكير يشـــكل تفاعلها نمطاً (نوعاً) او عملية تفكير. ولذلك فإن التفكير المنظومي يتكون من مهارات عقلية تعكس قدرة الفرد على التفكير المعقد. يشتمل التفكير المنظومي على العديد من المهارات التي صنفها **(عسقول وحسن، 2007)** حسب درجة تعقيدها على النحو التالي:

1. **مهارة قراءة الشكل النظامي:** وهي قدرة الفرد على تحديد أبعاد الشكل المنظومي.
2. **مهارة تحليل الشكل وفهم العلاقات:** وهي القدرة على رؤية العلاقة بين المفاهيم وتحديد خصائص تلك العلاقة وتصنيفها.
3. **مهارة إكمال العلاقات في الشـــكل:** وهي القدرة على ربط عناصـــر العلاقات وإيجاد التوافق بينها وبين ما ينقصها.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

4. **مهارة رسم الشكل المنظومي:** تعتبر هذه المهارة نتيجة للمهارات السابقة لأنها تتضمن الخطوات التي تؤدي الى قراءة الشكل وتحديد علاقاته وأجزائه الى رسمه في الصورة النهائية بجميع أجزائه **(اليعقوبي، 2010)**

خصائص التفكير المنظومي

1. يتم النظر الى الموقف ككل وفي السياق الواسع، والاتجاه الى تبسيط الحلول والمشكلات.
2. يبحث في الخصـــائص العامة للنظام ككل والتي تنشـــأ من العلاقات بين الأجزاء المكونة لهذا النظام.
3. يشجع المشاركة أثناء حل المشكلات ويعمل على التكامل بين اتخاذ القرار والادارة.
4. يشجع على تقدير واحترام وجهات نظر الآخرين.
5. يوسع نظرتنا للعالم ويجعلنا أكثر وعياً بالافتراضات والحدود التي نستخدمها في تعريف الأشياء.
6. يساعد على النظر الى العلاقات والمؤثرات بين الأجزاء المكونة للمشكلة والتي تشارك في حلها **(الكبيسي، 2010)**

مكونات التفكير المنظومي

يتكون التفكير المنظومي من التفكير التركيبي والتفكير التحليلي في شكل حلقي، ونظراً لأن مجتمعنا يركز على التفكير التحليلي أكثر من التفكير التركيبي، لذلك نحتاج الى اســـتعادة التوازن من خلال تحســـين وتطوير مهاراتنا في التفكير التركيبي، ويتم ذلك من خلال التدريب العملي على تحليل المواقف الى عناصرها الأساسية ومن ثم اعادة تركيبها في منظومات تعطي وظائف محددة أو تقدم حلاً جديداً. يعتمد التفكير التحليلي على تقسيم الموقف الى عناصر وفهم كل جزء على حدة بمعزل عن باقي العناصر. اما التفكير التركيبي هو أداة تفكير كيفية تفاعل الأجزاء المكونة للموقف مع بعضها البعض وجمعها معاً ككل (Alzamilia & Mohammedn, 2020)

الاسس العلمية للتدريب على مهارات التفكير المنظومي

1. الاحاطة بكافة المعلومات عن المشكلة والهدف المراد تحقيقه.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2. التدريب على تحليل المشكلة الى مكوناتها الأساسية.
3. بناء الرسوم التخطيطية لتحديد مدى الترابط بين مكونات المشكلة.
4. تحديد مسارات الأنظمة الحلقية وتفاعلاتها.
5. التدريب الجيد على تحويل كافة الأفكار المجردة حول عناصر المشكلة الى رسوم مرئية يتم تشكيلها بناء على هذه العناصر.
6. مراعاة التحول من العمليات التحليلية الى خلق علاقات جديدة لم تكن موجودة من قبل كحل للمشكلة **(الكامل، 1997)**

المحور الثاني: دراسات سابقة

اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث، ولم أجد دراسة مشابهة له (بحسب علم الباحثة). لذلك سيتم عرض خلاصة موجزة لعدد من الدراسات السابقة التي حصل عليها الباحثة بقصد الافادة منها في زيادة الفهم والمعرفة باستخدام انموذج جانييه لأحداث التدريس التسعة والتفكير المنظومي، ومعرفة المصادر اللازمة لكتابة الاطار النظري، والاطلاع على الوسائل الاحصائية المستخدمة، والاستفادة منها في كيفية عرض النتائج وتفسيرها وهي كالآتي:

1- دراسات سابقة تناولت انموذج جانييه

ت	الباحث	مكان وسنة الدراسة	هدف الدراسة	جنس العينة وحجمها	المرحلة الدراسية	المادة	ادوات البحث	النتائج
	حمد صالح عبد الله العبداني	اليمن ابين 2006	هدفت الدراسة الى معرفة أثر استخدام نموذجي جانييه وأوزبل التعليميين	جنس العينة ذكور اما حجمها يتكون من 58 طالباً توزعت على النحو التالي:	الصف الاول الثانوي	مادة الاحياء	اختبار تحصيلي في مادة الاحياء واختبار احتفاظ الطلبة بالتعلم	وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعة جانييه ومتوسط درجات مجموعة اوزبل في التحصيل عند مستوى

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أثر انموذج جانييه لأحداث التدريس التسعة في التفكير المنظومي لطالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الجغرافية

			في تحصيل طلبة الصف الاول الثانوي في مادة الاحياء واحتفاظهم بالتعلم	29 للمجموعة التجريبية و29 للمجموعة الضابطة.				التطبيق لصالح مجموعة جانييه وجود فعالية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير المنظومي في العلوم الحياتية لدى طالبات الصف الحادي عشر في غزة

2- دراسات تناولت التفكير المنظومي

ت	الباحث	مكان وسنة الدراسة	هدف الدراسة	جنس العينة وحجمها	المرحلة الدراسية	المادة	ادوات البحث	النتائج
1	مروة علي عبد الهادي مهنا	2013	التعرف على فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات	جنس العينة اناث وحجمها (68) طالبة	الصف الحادي عشر	العلوم	اختبار المفاهيم العلمية، اختبار التفكير المنظومي	وجود فعالية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير المنظومي في العلوم الحياتية لدى طالبات الصف الحادي عشر في غزة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

			التفكير المنظومي					

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

يحتوي هذا الفصل بشكل مفصل اجراءات البحث والتي تتضمن اختيار التصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وتكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من ثم ضبط المتغيرات الدخيلة، وتحديد مستلزمات البحث، وبناء أداتي البحث، من ثم تطبيق التجربة، واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة لتحقيق هدف البحث.

المنهج التجريبي هو الذي تظهر فيه ملامح المنهج العلمي في التفكير بشكل واضح، لأنه يشتمل على تنظيم يجمع الأدلة بشكل يسمح باختبار الفرضيات، والتحكم في العوامل المختلفة التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة قيد الدراسة، والتوصل الى العلاقات بين الأسباب والنتائج **(بلقاسم، 2012)**

لذلك أعدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذي الضبط الجزئي للمجموعتين **(التجريبية التي تُدرس باستخدام المتغير التجريبي المستقل)** (انموذج جانييه لأحداث التدريس التسعة) **والضابطة التي تُدرس باستخدام الطريقة التقليدية (الاعتيادية) التي لا يتعرض طلبتها الى المتغير التجريبي المستقل)** المتكافئين ذوات الاختبار البعدي التفكير المنظومي لكونه التصميم المناسب لتحقيق اهداف البحث.

اولاً: اختيار التصميم التجريبي Experimental Design Selection

المنهج التجريبي هو الذي تظهر فيه ملامح المنهج العلمي في التفكير بشكل واضح، لأنه يشتمل على تنظيم يجمع الأدلة بشكل يسمح باختبار الفرضيات، والتحكم في العوامل المختلفة التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة قيد الدراسة، والتوصل الى العلاقات بين الأسباب والنتائج **(Alzamili & Mohammed, 2020)**

لذلك اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذي الضبط الجزئي للمجموعتين **(التجريبية التي تُدرس باستخدام المتغير التجريبي المستقل** انموذج جانييه لأحداث التدريس التسعة **والضابطة التي تُدرس**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

باســـتخدام الطريقة التقليدية (الاعتيادية) التي لا يتعرض طلبتها الى المتغير التجريبي المســـتقل) المتكافئين ذوات الاختبار البعدي لاختبار التفكير المنظومي لكونه التصـــميم المناســـب لتحقيق اهداف البحث كما في المخطط أدناه:

مخطط (1) التصميم التجريبي المستخدم في البحث

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع (اختبار بعدي)
1	التجريبية	• الذكاء • العمر الزمني • التحصيل السابق في مادة الجغرافية • تحصيل الاب والام	أنموذج جـانييـه لأحداث التـدريس التسعة	التفكير المنظومي

1- مجتمع البحث population of Research

تضـمن مجتمع البحث جميع طالبات الصـف الرابع الاعدادي (الاناث) في المدارس المتوسـطة والثانوية الحكومية النهارية في محافظة واســـط للعام الدراســـي (2024 – 2025م) ما عدا مدارس المتميزين والمتفوقين، حيث بلغ عددهم (4121) بموجب كتاب تســهيل المهمة حيث تم الحصـــول على الاحصائيات من قسم الاحصاء التابع الى المديرية العامة لتربية محافظة واسط.

2- عينة البحث Sample of Research

تألفت عينة البحث الحالي من جميع طالبات الصـــف الرابع الاعدادي والبالغ عددهم (149) طالبة في (ثانوية الموفقية للبنات) حيث تم اختيار المدرســة اعلاه بصــورة قصــدية، وذلك لمجموعة من الأسباب والتي تم على ضـوئها اختيار المدرسـة منها، تعاون ادارة المدرسـة بشـكل كامل وتفهمها لأهمية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

البحث، وكذلك قرب موقع المدرسة من سكن الباحث، واحتواء المدرسة على عدد مناسب من الطالبات، حيث تحتوي المدرسة على اربعة شعب للصف الرابع الاعدادي (أ، ب، ج، د) اختيرت منها شعبتان بالطريقة العشوائية لتكوين عينة البحث، فاختيرت شعبة (أ) للمجموعة التجريبية وشعبة (ب) للمجموعة الضابطة، حيث ضمت مجموعتي البحث (65) طالباً موزعين بالشكل الاتي:

المجموعة التجريبية (25) طالباً، اما المجموعة الضابطة (30) طالباً، حيث تم استبعاد (10) طالبات من مجموعتي البحث لرسوبهم من العام السابق، وبذلك اصبح عدد افراد عينة البحث (51).

جدول (1) توزيع الطالبات مجموعتي البحث حسب الشعب

ت	الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب	المستبعدون	العدد النهائي للطلاب	المجموع الكلي
1	أ	التجريبية	25	(7)	32	65
2	ب	الضابطة	30	(3)	33	

رابعاً: اجراءات الضبط Control of Experiment

1- تكافؤ مجموعتي البحث

قامت الباحثة بمكافئة مجموعتي البحث من خلال عدة متغيرات منها (العمر الزمني محسوب بالأشهر، الذكاء، التحصيل السابق لمادة الجغرافية، والتحصيل الدراسي للأب والأم) وكما في النتائج في أدناه:

(1-1) العمر الزمني محسوباً بالأشهر

قامت الباحثة بحساب العمر الزمني من خلال حصوله على المعلومات من البطاقة المدرسية لطلاب مجموعتي البحث، اذ تم احتساب اعمار الطالبات اذ بلغ المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة التجريبية (264) شهراً بانحراف معياري مقداره (11,35) والمتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة الضابطة (269,88) شهراً بانحراف معياري مقداره (11,83) وعند استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين متوسطات اعمار طالبات المجموعتين، حيث اظهرت النتائج عدم

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في المتغير اعلاه، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (1,29) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) هذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) نتائج (t-test) لأعمار الطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية (t)		الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
التجريبية	25	264	11,35	49	1,25	2	غير دالة
الضابطة	30	269,88	11،38				

(2-1) <u>الذكاء</u>

الذكاء بأنه القدرة على التعلم وفهم الحدس والتكيف مع المواقف الجديدة. والذكاء كلمة مجردة نصف انواع السلوك التي يصدرها الفرد وتدل على الفطنة وحسن السلوك والاختيار **(ربيع، 2008)**

ولغرض التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في درجة الذكاء، استخدمت الباحثة اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن المقنن من قبل **(حماد، 2008)** ليلائم البيئة العراقية الذي يتألف من (36) فقرة موزعة على ثلاث مجموعات لكل مجموعة تتكون من (12) مصفوفة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

يعد هذا الاختبار من أشـــهر الاختبارات التي تلائم جميع الثقافات لأنه لا يعتمد على النواحي اللفظية في قياس الذكاء بل على الاداء العملي.

تم تطبيق الاختبار اعلاه على مجموعتي البحث يوم الاربعاء المصـــادف 2024/2/28م وتم تصـــحيح الاجابات وفق الانموذج المعد للتصـــحيح وبعد تصـــحيح الاجابات تم حســـاب الدرجة الكلية لكل فرد من افراد عينة البحث، حيث بلغ المتوســـط الحســـابي لدرجات المجموعة التجريبية (19,20) والانحراف المعياري (5,442) اما المتوسـط الحسـابي لدرجات المجموعة الضـابطة (19,50) والانحراف المعياري (5،812) وقد تم احتسـاب الاختبار التائي (t-test) لعينتين مسـتقلتين، وقد اظهرت النتائج ان قيمة (t) المحسوبة هي (-0,421) وهي اقل من قيمة (t) الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (49) وذلك دلالة على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث من حيث متغير الذكاء وحسب الجدول (3) في أدناه:

جدول (3) نتائج (t-test) لدرجات الطالبات مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	عـــــدد الطلاب	المتوســـط الحسابي	الانـحـراف المعياري	درجـــــة الحرية	القيمة التائية (t)		الـــدلالـــة الاحصـائية عند مستوى (0,05)
التجريبية	25	19,20	5,442	49	0,421	2	غير دالة
الضابطة	30	19,5	5,812				

(3-1) التحصيل السابق لمادة الجغرافية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

يقصد به درجات الطالبات مجموعتي البحث التي تم الحصول عليها في نصف السنة للعام الدراسي 2023 – 2024 وتم الحصول عليها من خلال سجلات ادارة المدرسة، وتم استخراج المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية اذ بلغ (75,9) والانحراف المعياري (16،99)، اما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فقد بلغ (65،4) والانحراف المعياري (19,88)، وبعد استخدام الاختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، اظهرت النتائج ان قيمة (t) المحسوبة هي (1,91) هي اقل من قيمة (t) الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0,05) لذلك لا يوجد فروق بين المجموعتين، وبذلك فإن مجموعتي البحث متكافئتين من حيث التحصيل السابق لمادة الاجتماعيات كما في الجدول (4) الذي يبين ذلك:

جدول (4) نتائج (t-test) لدرجات لطالبات مجموعتي البحث في متغير التحصيل السابق لمادة الجغرافية

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية (t)		الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
التجريبية	25	75,9	16,99	49	1,91	2	غير دالة
الضابطة	30	65,4	19,88				

(4-1) تحصيل الاب والام

تم مكافئة مجموعتي البحث من خلال تحصيل الأبوين (الاب والام) وذلك من خلال أخذ المعلومات اللازمة من خلال معلومات البطاقة المدرسية، حيث تم الاعتماد على قمة مربع كاي ($كا^2$) وعند حساب قيمة كاي لتحصيل الاب لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) حيث بلغت (1,49) وهي أصغر من الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (3) والبالغة (7,91) مما يعني ان المجموعتين متكافئتين في التحصيل الدراسي للآباء والجدول في ادناه يبين ذلك:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أثر انموذج جانييه لأحداث التدريس التسعة في التفكير المنظومي لطالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الجغرافية

جدول (5) يمثل قيمة كاي المحسوبة لتحصيل الاباء لمجموعتي البحث

المجموعة	ابتدائية	ثانوية	بكالوريوس	شهادات عليا	المجموع	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	الدلالة والقرار
التجريبية	10	9	6	2	25	1,49	7,81	غير دالة متكافئتين
الضابطة	7	6	13	2	30			
المجموع	17	15	19	4	55			

اما عند حساب قيمة كاي لتحصيل الامهات لمجوعتي البحث (التجريبية والضابطة) حيث بلغت (3,45) وهي اصغر من الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (3) والبالغة (7,81) مما يعني ان المجموعتين متكافئتين في التحصيل الدراسي للأمهات والجدول في أدناه يبين ذلك:

جدول (6) يمثل قيمة كاي المحسوبة لتحصيل الامهات لمجموعتي البحث

المجموعة	ابتدائية	ثانوية	بكالوريوس	شهادات عليا	المجموع	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	الدلالة والقرار
التجريبية	5	9	6	2	25	3,45	7,810	غير دالة متكافئتين
الضابطة	11	10	10	2	30			

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المجموع	16	19	16	4	55			

2- السلامة الداخلية للتصميم التجريبي

على الرغم من تطور العلوم في المجال التربوي والنفسي ومحاولتها اللحاق ببقية العلوم من حيث الدقة وضبط الاجراءات، وكثرة استخدام المنهج التجريبي في هذا المجال من قبل المتخصصين، الا أنهم يدركون تلك الصعوبات والمعوقات التي يواجهونها في عزل متغيرات العوامل والظواهر التي يدرسونها لأن الظواهر السلوكية غير مادية ومعقدة وذات العوامل المترابطة **(Alzamili & Mohammed, 2020)** ولكي يتم التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

1. الاندثار التجريبي.
2. اختيار العينة وتكافؤها.
3. اداتا القياس.
4. العمليات المتعلقة بالنضج.
5. المدة الزمنية للتجربة.
6. المادة الدراسية (العلمية).
7. القائم بالتدريس (تطبيق التجربة).
8. سرية التجربة.

أداة البحث Tool Research

ان اختبار التفكير المنظومي هو أداة البحث الحالي، والذي يقيس التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي، حيث تم اعداد الاختبار اعلاه من قبل الباحثة مراعية الضوابط بصياغة فقرات الاختبار، وبالتالي الوصول الى مستوى الصدق المطلوب للاختبار، والاختبار يحتوي على عدد من الفقرات الموضوعية من نوع اختيار من متعدد وكل ثلاث فقرات مرتبطة بشكل منظومي، وهذه الفقرات

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ملائمة لطالبات الرابع الاعدادي، حيث تتميز هذه الفقرات بالبساطة والسهولة والموضوعية. وكل فقرة من فقرات هذا الاختبار لها اربعة بدائل ثلاث منها خاطئة وأحد هذه البدائل هو الصح.

1- تحديد فقرات اختبار التفكير المنظومي

اعدت الباحثة من نوع اختيار من متعدد يتألف من (39) سؤال وكل سؤال يحتوي على ثلاث فقرات اختبارية، حيث كان لكل فقرة اربع بدائل ثلاث منها خاطئة وأحد البدائل الاربعة هو الجواب الصحيح وقد وزعت الفقرات بالتساوي على مهارات التفكير المنظومي الاربعة الرئيسية (مهارة قراءة الشكل المنظومي، مهارة تحليل الشكل وإدراك العلاقات، مهارة تكملة العلاقات في الشكل، مهارة رسم الشكل المنظومي)، حيث اشتملت اسئلة الاختبار على اشكال منظوميه (صور).

2- صياغة فقرات اختبار التفكير المنظومي

تم صياغة تعليمات الاختبار اعلاه وهي كالآتي:

أ- تعليمات الاجابة:

تمثل الاختبار التالي بعدد من التعليمات والارشادات عن كيفية الاجابة على الفقرات الاختبار.

ب- اعداد مفتاح التصحيح:

ان الاختبار اعلاه هو اختبار موضوعي من نوع اخبار من متعدد، حيث ان لكل فقرة واحدة درجة واحدة عند اختيار الطالبات للبديل، اما عند اختياره لبديل خاطئ او عند اختياره لبديلين، او عدم الاجابة عندها عطى صفراً ودرجة الاختبار تراوحت بين (0-39).

3- صدق الاختبار: عمدت الباحثة من التأكد منه بطريقتين (الصدق الظاهري وصدق البناء) :

أ- **الصدق الظاهري:** تم عرض اختبار التفكير المنظومي على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال طرائق تدريس الجغرافية وطرائق التدريس العامة، والغرض من ذلك هو لمعرفة صلاحية ودقة وسلامة فقرات اختبار التفكير المنظومي، واعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (85%) فأكثر حيث كانت كل فقرات الاختبار مقبولة فقط تعديل بعض الفقرات وحذف بعض البدائل غير المناسبة والغير صحيحة بعد الاعتماد على قيمة مربع كاي (كا^2) عند مستوى دلالة (0,05)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ودرجة حرية (1) حيث كانت القيمة المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية عند استخدام معادلة (كا^2)

جدول (7) يمثل قيمة (كا^2) والنسبة المئوية للصدق الظاهري لفقرات اختبار التفكير المنظومي

ت	تسلسل الفقرات	المحكمين			النسبة المئوية	قيمة كا^2		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى 0,05
		الكلي	الموافقون	الغير موافقون		القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية		
1	11، 2، 6، 4	20	19	1	%89	9,9	3,84	1	دالة
2	5، 7، 3	20	14	6	%88	7,60	3,84	1	دالة
3	19، 27، 18	20	15	5	%99	14,30	3,84	1	دالة

أ- صدق البناء

يجب ان يكون هنالك انسجام بين كل فقرة مع باقي الفقرات في الاختبار الذي يتم أعداده، لذلك يجب ان تكون الفقرة التي لا تنسجم مع باق الفقرات يجب ان تستبدل، او تحذف من الاختبار لذلك من الواجب معرفة ارتباط درجة الفقرة مع باقي درجات الاختبار الكلية حيث يمكن التأكد من ذلك من خلال استخدام معامل الارتباط بوينت بايسيريال **(الزاملي، 2009)**

حيث تراوحت نسبة قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية، وعند مستوى الدلالة الإحصائية قدرة (0,05)، ودرجة حرية (80) نجد أن القيمة المحسوبة كانت أعلى من القيمة الجدولية، وهذا يدل على ان الارتباط احصائياً كان دال مما يدل على ان فقرات الاختبار لديه اتساق داخلي.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول (8) يمثل علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار التفكير المنظومي

ت	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة التالية للارتباط	القرار	ت	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة التالية للارتباط	القرار
1	0,48	5,97	دالة	20	0,33	5,59	دالة
2	0,29	2,55	دالة	21	0,44	4,90	دالة
3	0,33	3,63	دالة	22	0,45	5,59	دالة
4	0,26	2,72	دالة	23	0,38	3,88	دالة
5	0,29	2,69	دالة	24	0,32	4,44	دالة
6	0,28	2,70	دالة	25	0,25	2,44	دالة
7	0,44	5,55	دالة	26	0,27	3,15	دالة
8	0,47	6,11	دالة	27	0,44	5,44	دالة
9	0,58	7,82	دالة	28	0,37	4,50	دالة
10	0,33	3,33	دالة	29	0,32	3,38	دالة
11	0,44	5,48	دالة	30	0,47	5,77	دالة
12	0,55	6,95	دالة	31	0,55	6,90	دالة
13	0,28	3,8	دالة	32	0,30	3,34	دالة
14	0,51	6,35	دالة	33	0,52	6,77	دالة
15	0,48	5,85	دالة	34	0,27	2,80	دالة
16	0,42	5,96	دالة	35	0,44	5,46	دالة
17	0,45	5,93	دالة	36	0,32	3,55	دالة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

18	0,43	5,80	دالة	37	0,22	2,28	دالة
19	0,55	7,05	دالة	38	0,55	6,50	دالة

1- التطبيق الاستطلاعي الأول لاختيار التفكير المنظومي

تم تطبيق الاختبار استطلاعياً اولياً يوم الثلاثاء المصادف 2024/3/26 على عينة مكونة من (35) طالبة من طالبات الصف الرابع الاعدادي في (مدرسة الفواطم) وذلك لمعرفة الوقت المستغرق للإجابة على الاختبار وكذلك معرفة وضوح فقرات الاختبار حيث أشرفت الباحثة بنفسها على الاختبار بمساعدة مدرسة الجغرافية في المدرسة اعلاه حيث كانت فقرات الاختبار واضحة ومفهومة لدى الطالبات اما الوقت اللازم للإجابة على الاختبار هو (45 دقيقة) من خلال تطبيق المعادلة في أدناه:

زمن الاختبار = الزمن المستغرق من أول خمسة طلاب أنهوا الإجابة + الزمن المستغرق من آخر خمسة طلاب أنهوا الإجابة/ 2

2- التطبيق الاستطلاعي الثاني لاختبار التفكير المنظومي:

بعد ان أتمت الباحثة التطبيق الاستطلاعي الاول الذي وضح من خلاله الزمن المستغرق للإجابة وكذلك وضوح فقرات الاختبار، لذا عمدت الباحثة على اجراء التطبيق الاستطلاعي الثاني، حيث شمل الاستطلاع الثاني عينة أكبر مما هي في العينة الاستطلاعية الاولى، حيث بلغ عدد طلاب العينة الثانية (140) طالبة من طالبات ثانوية العقيلة في يوم الخميس المصادف 2024/4/11 وذلك لمعرفة الخصائص السايكومترية للاختبار التفكير المنظومي ومن أجل التحليل الاحصائي لجميع فقرات الاختبار وتم ابلاغ الطالبات بموعد اجراء الاختبار.

4- التحليل الاحصائي لاختبار التفكير

أ- معامل الصعوبة:

قامت الطالبة بتطبيق المعادلة الخاصة بمعامل الصعوبة حيث تراوحت قيمة هذا المعامل بين (0,212 – 0,76) وهذا يدل على جميع فقرات الاختبار مقبولة من حيث الصعوبة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ب- معامل التمييز:

قامت الباحثة بتطبيق المعادلة الخاصـــة بمعامل التمييز على عينة البحث الحالي وبعد ترتيب الدرجات بشـــكل تنازلي اختير منها (27%) من الفئة العليا و(27%) من الفئة الدنيا فقد وجد ان معامل التمييز يتراوح بين (0,290 – 0,710) وهذا يدلل على ان كل فقرات الاختبار مقبولة.

ج- فاعلية البدائل الخاطئة (المموهات)

ان بدائل الفقرات جميعها قد جذبت أكبر عدد من الطالبات الفئة الدنيا مقارنة بعد طالبات الفئة العليا، وقد تم التعرف على ذلك من خلال معادلة فعالية البدائل الخاطئة، حيث كانت قيمتها ولكل الفقرات تراوحت بين (-0,04 – 0,29) وبالتالي هذا يعني بقاء جميع البدائل على حالها.

5- ثبات اختبار التفكير المنظومي

تم التحقق من ثبات اختبار التفكير المنظومي من خلال تطبيق واســـتخدام معادلة الفاكرونباخ حيث بلغ مقدارها (0,855) وهذه القيمة تعتبر جيدة للثبات. **(الزاملي، 2009)**

الفصل الرابع: عرض النتائج

لكي يتحقق الباحث من نتائج الفرضـــية الصـــفرية وهي **(لا يوجد فرق ذو دلالة احصـــائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون باستخدام انموذج جانييه لأحداث التدريس التعة ومتوســـط درجات تحصـــيل طالبات المجموعة الضـــابطة الذين ســـيدرســـون وفق الطريقة التقليدية في التفكير المنظومي لطالبات الصـــف الرابع الاعدادي)** حيث تم احتســـاب المتوســـط الحســـابي لدرجات لطالبات المجموعة التجريبية (25,77) والانحراف المعياري (6,29)، بينما بلغ المتوســـط الحســـابي لدرجات لطالبات المجموعة الضـــابطة (19,88) والانحراف المعياري (6,25) وبعد ان تم تطبيق الاختبار التائي لمجموعتين مســـتقلتين كانت القيمة المحســـوبة فقد بلغت (3,39) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (20,21) في مســـتوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (49) وهذه النتائج تدلل على وجود فروق احصـــائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضـــابطة وذلك

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

لصـالح المجموعة التجريبية وبذلك نرفض الفرضـية الصـفرية ونقبل بالفرضـية البديلة والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي دُرست وفق الطرقة الاعتيادية ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي دُرست وفق أنموذج جانييه لأحداث التدريس التسعة في اختبار التفكير المنظومي، حيث نتج ذلك من استخدام انموذج جانييه لأحداث التدريس التسعة كطريقة للتدريس.

جدول (8) نتائج الاختبار التائي للمجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير المنظومي

ت	المجموعة	اعداد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T- TEST		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,05
						القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	
1	التجريبية	25	25,71	6,35	49	3,37	2,021	دالة
2	الضابطة	30	19,80	6,25				

ب- حجم الاثر:

لقياس حجم أثر المتغير المستقل (أنموذج جانييه لأحداث التدريس التسعة) على المتغير التابع (التفكير المنظومي) قامت الباحثة باستخدام معادلة حجم الأثر (d).

جدول (9) حجم الاثر (d) لأنموذج جانييه في اختبار التفكير المنظومي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة الأثر (D)	مقدار الاثر
النموذج جانييه	التفكير المنظومي	0,94	كبير

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ونلاحظ من الجدول في اعلاه ان قيمة حجم الاثر والبالغة (0,94) وهو مؤشـــر كبير وحســـب المعايير التي قدمها (Cohen, 1988) وذلك لتقييم حجم الأثر والتي اشـــار اليها في (Gravetter & Larry, 2017)

والشـــكل البياني (1) يوضـــح حجم أثر أنموذج جانييه لأحداث التدريس التســـعة في التفكير المنظومي لطالبات الرابع الاعدادي مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

شكل (1) مقارنة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التفكير المنظومي

تفسير النتائج

لقد أوضـحت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي دُرسـت وفق أنموذج جانييه لأحداث التدريس التسـعة على المجموعة الضـابطة التي دُرسـت وفق الطريقة التقليدية في التفكير المنظومي لدى طالبات الصـف الرابع الاعدادي ويمكن توضيح ذلك بما يأتي:

1. ان الخطوة الأولى من احداث التدريس التســـعة وهي جذب الانتباه قد نمت لدى طالبات مهارة القراءة وتحليـل المحتوى وأدراك العلاقـات بين المفـاهيم وهـذا يرتبط مع مهـارة قراءة الشـــكل المنظومي بدقة.
2. أوضـح أنموذج جانييه ان الطالبات يمارسـون جميع عمليات العلم من خلال الدرس وخصـوصـاً مهارتي التحليل والتركيب وهذا يتلاءم مع مهارة تحليل الشكل المنظومي.
3. ان خطوات الأحداث التدريســية التســعة لجانييه ذات هيكل قريب من مهارات التفكير المنظومي المتمثلة في قراءة وتحليل وتكملة المعلومات وترابطها مع بعها البعض الاخر.
4. ان خطوة اثارة أداء المتعلم والتي تمثل الممارســة للتجارب والأنشــطة الاســتقصــائية قد ســاعد الطالبات على اثارة تفكيرهم نحو المنظومات الحياتية وربط المعلومات بالواقع بشكل منظم.
5. ان التأمل فيما تم إنجازه في المراحل الدراسـية السـابقة سـاعد الطالبات على اصـدار الحكم على تعلمهم في كل مرحلة من المراحل التي تختلف عن بعضـها وكذلك سـاعدهم في تنشـيط القدرات العقلية لهم.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

6. ان طبيعة خطوات الاحداث التدريسية التسعة والتسلسل المنطقي الذي عرضت فيها ساعدت الطالبات على تحليل المحتوى المعرفي والعلمي وأدراك الكم الهائل من العلاقات بين المفاهيم وإعادة تركيبها والربط بين تلك العلاقات مما أدى الى تنمية مهارات التفكير المنظومي.

الاستنتاجات

في ضوء ما تم استحصاله من نتائج، توصلت الباحثة الى الاستنتاجات التالية:

1. التدريس باستخدام أنموذج جانييه لأحداث التدريس التسعة قد أدى الى رفع مستوى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مهارات التفكير المنظومي.
2. من الممكن استخدام انموذج جانييه لأحداث التدريس التسعة في تدريس مادة الجغرافية للمراحل الثانوية وبالإمكانات المتاحة في المدارس.

التوصيات

في ضوء ما تم استحصاله من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

1. لقد وجدت الباحثة انهُ من الضروري تنمية مهارات التفكير المنظومي للطالبات لأنها تساعدهم في احداث التعلم لديهم.
2. من الضروري ان يتضمن المحتوى الدراسي للمراحل الثانوية لمادة الاجتماعيات بأسئلة تقويمية تقيس قدرات الطالبات في مهارات التفكير العليا ومنها مهارات التفكير المنظومي.
3. من الضروري تضمين الكتاب الدراسي لمادة الجغرافية مجموعة من الأنشطة الاستقصائية والتي تنمي التفكير والمتعة في التعلم ومن بينها الأنشطة التي تنمي التفكير المنظومي.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقترحات

في ضوء البحث الحالي تقترح الباحثة مجموعة من المقترحات:

1. اجراء دراسة تجريبية في فاعلية وتأثير أنموذج جانييه لأحداث التدريس التسعة في متغيرات أخرى، مثل التفكير التنسيقي، التفكير ما وراء المعرفة، الاكتشاف، التنمية المستدامة، التفكير الناقد.
2. اجراء دراسات أثر أنموذج جانييه لأحداث التدريس التسعة في المراحل الدراسية كافة منها المتوسطة الابتدائية وكذلك المرحلة الجامعية كطريقة لتصميم التدريس في الأقسام العلمية.

المصادر العربية:

1. ابو عودة س. م. (2006)، اثر استخدام النموذج البنائي في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المنظومي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السابع الاساسي بغزة (رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين.
2. الخولي، أ. م. ع. (2011)، تصميم التدريس عمان/ الاردن، دار الفلاح للنشر والتوزيع.
3. الزغلول، ع. ع. أ (2002)، مبادئ علم النفس التربوي، العين/ الامارات، دار الكتاب الجامعي.
4. الكامل، ع. أ. م. (1997)، علم النفس الفسيولوجي، القاهرة، مصر، مكتبة النهضة العربية.
5. الكبيسي، ع. أ.ح. (2010)، التفكير المنظومي، توظيفه في التعلم والتعليم استنباطه من القرآن الكريم، عمان، الاردن، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

6. اليعقوبي، ع. أ. ص. (2010)، برنامج تقني يوظف استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة لتنمية مهارات التفكير المنظومي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين.
7. بلقاسم، ح. ا. (2012)، المناهج الاساسية في البحوث الاجتماعية، الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع.
8. ربيع، هـ. م. (2008)، علم النفس التربوي، عمان – الاردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر.
9. رعد مهدي ونجم، و. ع. أ. و. ابراهيم صبري رزوقي، (2005)، طرائق ونماذج تعليمية – تعلمية في تدريس العلوم بغداد – العراق، مكتبة الغفران للخدمات الطباعية.
10. عبيد و. (2003)، مداخل معاصرة لبناء الناهج Paper presented at the المؤتمر العربي الثالث حول ((المدخل المنظومي في التدريس والتعلم))، القاهرة – مصر.
11. عودة س. م. م. أ. (2006)، اثر النموذج البنائي في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير المنظومي والاحتفاظ بها لدى طلاب السابع الاساسي بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية.
12. العظيم، د. ع. أ. ص. ع. (2015)، استراتيجيات طرق التدريس العامة والالكترونية، 15، بغزة، غزة – فلسطين.

المصادر الأجنبية

العظيم د. ع. أ. ص. ع. (2015). استراتيجيات طرق التدريس العامة والالكترونية 15.

1. Alzamili, R. A. J. & Mohammed, F. H. (2020), Ethical Leadership and its Relationship to the Occupational Competency of University Staff *psihologiha, 52(6).*

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2. Alzamili, R. A. J. & Mohammed, F. H. (2020). Evaluation of Educational Supervisors of primary school Teachers in Relation to Effective Teaching skills. *Evaluation, 13(6)*.
3. Andrew, D. (2020). How to Use Gagne's Nine Events of Instruction Branch, R. M. & Kopcha, T. J. (2014). Instructional design models. Handbook of research on educational communications and technology 77 – 87.
4. Gagn'e, R. B. L & wager, W (1992). Principles of instructional design. Jovanovich College publishers: (4thed) Forth Worth, TX: Harcourt Brace.
5. Sajjad, S. (2010), Effective teaching method at higher education level. Pakistan journal of special education, 11, 29 – 43.
6. Thijeel, D. A. & Mohammed, F. H. (2022). Proactive Motivation for the postgraduates. Nasaq, 35(5).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أثر انموذج جانييه لأحداث التدريس التسعة في التفكير المنظومي لطالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الجغرافية